

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات" /

الرقم: ٩٢١ هـ - ف ١١٧٥/ع

العنوان: مجموع به كتابان اولهما الدرة الفريده في شرح القصيده .

المؤلف: علوان بن علي بن عطيه

تاريخ النسخ: ١٠٩٧ هـ

اسم الناسخ: -

عدد الأوراق: ١٥ ق

ملاحظات: -

٩٢١

الدرة الفريدة في شرح العقيدة ،كلاهما تاليف علوان ،علي بن عطية ـ ٩٣٦هـ ٠ كتب سنة ١٠٩٧هـ ٠

١٥ق ١٧س ١٧،٥ x ١٢سم

نسخة حسنة ،ضمن مجموع (ق١ ـ ١٥ أ) ،خطها نسخ حسن٠

الاعلام ٥ : ١٢٨؛ التيمورية ٤ : ٨٤

١ ـ أصول الدين أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ جـ ـ شرح الشيخ علوان على عقيدته

عقيدة الشيخ علوان،علي بن عطية ـ ٩٣٦هـ ٠ كتب سنة ١٠٩٧هـ ٠

صفحة واحدة ١٧س ١٧،٥ x ١٢سم

نسخة حسنة ،ضمن مجموع (ق ١٥ب)، خطها نسخ حسن٠

الاعلام ٥ : ١٢٨ التيمورية ٤ : ٨٤

١ ـ أصول الدين أ ـ المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ جـ ـ متن عقيدة الشيخ علوان

كتاب الدرة

الفريدة في شرح العقيدة

للشيخ علوان عليه

رحمة الرحمن والرضوان

والحمد لله

وحده

م

دخل في ملك الفقير إلى الله

عبد المعطي [illegible]

عفا الله عنهما ١٢٠٦

الآن دخل في ملك الفقير إليه تعالى

السيد محمد البرادعي

عفي عنه

آمين

م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العامل الكامل العارف السالك الواقف
العاشق الناشق الزاهد الورع شيخ الاسلام والمسلمين مربي
الطلبة والسالكين كعبة العشاق والمشتاقين حايز اعلى
مدارج العارفين وصاعد اقصى معارج المحققين شيخ
الشريعة والطريقة والحقيقة في العقد والحل والتين المرتدي
برد العبودية المتشرف على اسرار الربوبية قطب الزمن شارع مشار
اهل الشوق والوجدان غوث سالكي الطريق شارب رحيق
التحقيق وذايق سلسبيل التصديق فرد خلفا افضل الرشد
الشريفه مظهر اسرار الطريقه المنيفه منور معالم الحق في الحقيقة
الظريفة جامع اسرار العلم والعمل بقية المنقطعين الى الله عز
وجل ربابي لامته باسرار العلوم الكمالية ولا زال قلبه الشريف
منصة العرايس التجليات الجلاليه والجماليه وسره اللطيف مهبطا
للواردات الغيبيه والعينيه الشيخ ابو الوفا علي ابن عطيه
جعل الله انوار علينا ابر مضيه سيد الاخوان الملقب بالشيخ
علوان اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ونفعنا بصالح
دعواته وامتع بحياته انه ولي الاجابة لا يخيب من قصد بابه

امين

آمين امين امين الحمد لله شارح الصدور ومنور القلوب بالايمان
والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين
لهم باحسان اما بعد فهذا شرح للعقيدة التي تلقنها الفقراء
ذكورا واناثا بحسب ما يليق بمقاماتهم من العموم لان الغالب
منهم اميون لا يعلمون الكتاب ولا يخطون والله المسؤول في
النفع بها لي ولهم وللمسلمين وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وبه استعين قال العقيدة نشهد ان الله تعالى
موجود واجب الوجود اعلم ان وجود الحق وهو الله تعالى
لا شك فيه ومعنى الوجود الكون والثبات وضده العدم
والزوال فالموجود حينئذ معناه الحق الكاين الثابت الذي
ليس بمفقود ولا معدوم ولا زايل ولا متلاشي ولا هالك
تعالى وتقدس عما لا يليق بجلاله علوا كبيرا قال المصنف
ومعنى واجب الوجود دايم الوجود اي وجوده لا ينقطع
من الازل الى الابد لان الاشياء ثلاثة واجب الوجود وممتنع
الوجود وجايز الوجود فواجب الوجود هو الذي يستحيل
في العقل عدمه وهو الله تعالى وصفاته الوجودية يستحيل
في العقل وجوده وهو ضده والجايز خلقه من الكاينات كلها

حسبت صح

والممتنع هو الذي صح

والله اعلم قول العقيدة **متصف بالقدم والبقا** المتصف معناه
الموصوف والمنعوت فهو سبحانه وتعالى نعت نفسه ووصف
ذاته بذلك حسبما دل عليه اسمه الاول والاخر فهو لفظ هو
يشير الى وجوده وهويته فالاول يشير الى قدمه وسابقيته
والاخر يشير الى بقائه وسرمديته واليه اشار نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم بقوله كان الله ولم يكن معه شيء غيره
قبله وهذا الحديث مروي في البخاري فقوله عليه الصلاة
والسلام كان الله ناطق بثبوت صفة الوجود التي معناها
الكون المعبر عنه بقوله كان الله واسم الجلالة هو الاسم
الاعظم الذي تفرد به وحال بين خلقه وبين التسمي به كما
صرح به القران المجيد في قوله هل تعلم له سميا يعني هل
تعلم احدا تسمى بالله غيره وهو استفهام انكار فلا يجوز
لاحد ان يتسمى به ويجوز اطلاق غيره من الاسما على بعض
الخلق كالعليم والرحيم والكريم ونحوها فقوله كان الله
يفهم منه صفة الوجود وهي صفة نفسية لانها عين الذات
ونفسها وقوله ولم يكن شيء غيره قبله اشار به الى
صفة التفرد والتوحد بالقدم فهو السابق بوجوده كل موجود

وروي

وروي في حديث آخر كان الله ولا شيء معه وهو الآن
على ما عليه كان وقال ابو رزين بن ماجة العقيلي قلت يا رسول
الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عما ما تحته
هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء اخرجه الترمذي
وقال حسن وقال احمد قال يزيد العما ليس معه شيء نقله في جامع الاصول
فالقدم في حقه تعالى صفة واجبة له ومعناه نفي العدم السابق
وسلبه عن الذات العلية فالقديم هو الذي لم يسبق وجوده
عدم ولا يكون ذلك الا الله تعالى فهو الاول الذي لا بداية
لوجوده ولا افتتاح لاوليته ويطلق القدم على ما طالت مدة
وجوده من المخلوقات وان كان مسبوقا بعدم فنقول هذا
بنا قديم وكتاب قديم ومنه قوله تعالى حتى عاد كالعرجون
القديم فهذا قدم مجازي لا حقيقي واما البقاء فهو عبارة عن
تقدس الذات العلية عن ان يطرا عليها فناء او هلاك كيف
وقد قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال في العقيدة **والوحدانية**
يعني نشهد ان الله تعالى متصف بالوحدانية ومعناها عدم
التعدد وعدم النظير له في ذاته وفي كل صفة من صفاته في

كل فرد من افعاله فذاته العلية احدية فردية ليست مؤلفة ولا
مركبة ولا متعددة وصفاتها القايمة بها كل صفة منها احدية
فردية فقدرته واحدة احدية وعلمه كذلك واحد احدي
وكذلك بقية الصفات وكل فرد من افعاله وهو منسوب اليه
وحده سبحانه وتعالى سبق به علمه واوجده قدرته وخصصته
ارادته ومشيته بلا علة ولا طبيعة ولا سبب من الاسباب وانما
اوجد الاشياء عند اسبابها لا باسبابها فالماء لا تاثير له في
انبات ولا اغراق ولا اروي ولا غير ذلك وكذلك النار لا تاثير
لها في انضاج ولا احراق ولا انارة ولا غير ذلك وقس على ذلك
بقية الاسباب واجزم بان الله وحده هو المنشي المبدي البديع
الفاطر الخالق البارئ الموجد الممد بغير الة ولا علة ولا سبب
ولا مادة ولا امدة ولا ممازجة ولا معالجة ولا تاثير لشي من الكائنات
في شي من الممكنات بدون قدرته وارادته وسابق علمه لقوله
الله خالق كل شي وهو على كل شي وكيل وقوله وخلق كل شي
فقدره تقديرا فدخل في ذلك الاسباب ومسبباتها والعلل ومعلولها
والطبايع والعناصر وغير ذلك واياك ان تعتقد ان الماء انبت
بغير قدرة الله والنار احرقت كذلك بل القدرة هي الموجدة

البرزة

البرزة المنشية والارادة هي المخصصة لكل شي بما سبق به العلم
القديم الازلي فاذا تحققت بهذا انكشف لك عن سر قوله تعالى
وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقوله تعالى وقليل
من عبادي الشكور وتامل قوله صلى الله عليه وسلم فيما
يرويه عن الله تعالى في قصة المطر بالانوا قال اصبح من عبادي
مومن بي كافر بالكوكب وكافر بي مومن بالكوكب وهذا
الكفر ان نسب الفعل الى الله تعالى وجعل الكوكب سببا فهو
كفر نعمه وان نسب الفعل الى الكوكب وجعل له تاثيرا ما في شي من
المطر فهو كفر جحد والحاد وشرك وعناد والمومن الحقيقي
من لم ير للفعل الا من الفاعل الحقيقي وهو الله الملك الحق
تبارك وتعالى فعلم ان الوحدانية تنقسم الى وحدانية
الذات ووحدانية الصفات ووحدانية الافعال وليس ذلك
الا لله وحده لا شريك له قال في العقيدة **والقيام بنفسه**
هذه عبارة السلف والخلف ومعناها عدم الافتقار
الى شي من الامكنة والتحيزات والاستغناء عن جميع الكائنات
فلا يفتقر سبحانه وتعالى الى حيز ومحل لانه ليس بجوهر
ولا عرض ولا احتياج الى فاعل مخصص لانه ليس بحادث فهو

بمعنى الكفران صح
وحده صح

الغني ازلا وابدا وما عداه مفتقر اليه على الدوام بجميع انواع
الافتقارات فرجع معنى القيام بالنفس الى الغنى المطلق
وضابطه الغنى عما سواه المفتقر اليه كل ما عداه وليس ذلك
الا لله تعالى وحده قال تعالى والله الغنى وانتم الفقراء وقال
وهو الغني الحميد قال في العقيدة والمخالفة للحوادث اي
هو تعالى متصف بالمخالفة اي المباينة وعدم المماثلة لشيء من
الحوادث فلا يشبه شيئا ولا يماثله ولا يشبهه شيء ولا هو مثل شيء
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واعلم انما جرى من
صورة التشبيه في الاسم لا يضر كاعتقاده فاطلاق اسم الوجود
والحياة والعلم والسمع والبصر والكلام وغير ذلك على غيره
لا يلزم منه مماثلة اصلا ولا مشابهة معنى لان الاسم البياض مثلا كيف
يطلق على الثلج والقطن والعاج واللبن والجص وغير ذلك
وليس بينها شيء مماثل للمسماه في الحقيقة من حيث المعنى والخصيصة
اصلا فاعتبر بذلك وتحقق ان الله تعالى توحد وتفرد في ذاته
وصفاته وتقدس وتمجد عن مماثلة شيء من مصنوعاته ومخلوقاته
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن

له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال في العقيدة له ذات وصفات
معنى الذات الحقيقة التي تقوم بها صفاتها ومعنى الصفات المعاني
القائمة بذاتها المنسوبة اليها قال في العقيدة ذاته لا تشبه الذوات
وصفاته لا تشبه الصفات هذا قدم انفا شرحه وانما كرر لزيادة
التقرير والايضاح وهو حق لان الذوات غير ذاته حادثة هالكة
فانية متعددة بغيرها قائمة وتجري عليها نعوت النقص من المماثلة
والمشابهة وصفاتها كذلك والله تعالى ذاته قديمة باقية دائمة
بنفسها قائمة احدية واحدة مقدسة عن المشابهة والمماثلة وصفاته
كذلك فافترق الامر واختلف الحكم فسبحان من لا نظير له ولا
مثيل قال في العقيدة ومن صفات ذاته الحياة والعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام اشار بقوله ومن صفاته
الى ان صفات الذات العليه لا تنحصر في هذه السبع لان الصفات
تابعة للكمالات الالهية والكمالات الالهية لا نهاية لها فكانت
صفات الذات لا نهاية لها وانما ذكر العلماء رحمهم الله هذه
الصفات السبعة واقتصروا عليها لان كثيرا من صفات الذات
ترجع اليها وايضا فهذه صفات الربوبية ولا يجوز ان
يكون ربا من لم يكن منعوتا بها وقد وقع التعريف في كتابه

عالم الذر بوصف الربوبية كما قال تعالى واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فلما تعرف لنا بالربوبية التي من جملة معانيها
الاصلاح وهو في الجملة من جملة افعال الرب والفعل لا يتاتى
الا من حي عالم قادر مريد توجب ان نعتقد لهذا الرب المالك
وصف الحياة ~~والعلم والقدرة والارادة~~ ويلزم من ذلك بل تفهم
هذه الصفات من قوله اخذ اذ لابد له من قدرة على الماخوذ واو الاخذ
وارادة للاخذ وعلم به ليتاتى له الاخذ على اتم وجهه
ويلزم من ذلك الحياة لان الميت لا يتاتى منه اخذ ولا غيره
فافهم والله اعلم ولما تفضل على عبده بالاصلاح وكمل له
الاحسان بالسمع والبصر والكلام ولولا سمعه لما فهم
خطابه ولولا بصره لما اهتدى الى مشاهدة ملكه وملكوته
ولولا كلامه لما كتب عليه سجل الاقرار فثبتت هذه المعاني
للعبد ولو فرض كون الرب غير موصوف بهذه المعاني لزم
لكان العبد اكمل منه واشرف لاتصافه بمعان لم يتصف بها
مولاه ومعبوده تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل كلام يفهم منه
صريح خطابه الست بربكم وسمعه واجب بلى فاشهدوا
وانا معكم من الشاهدين وكيف يشهد شاهد على متلفظ بلفظ لم

العلم والقدرة و الارادة
بقوله فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين

بسمعه

[illegible]

يسمعه وهذا لا يجوز في الشرع في الشهادة على النطق فوجب
اتصافه بالسمع والبصر والكلام بمقتضى تسميته بالشهيد مع
ثبوت ذلك بالادلة السمعية منها قوله ان ربي لسميع الدعا
والله بصير بالعباد وكلم الله موسى تكليما والقران العزيز
مشحون بذلك فنقول اذا تقرر لك هذا فالحياة صفة ذاتية
لا يتاتى فعل ولا ادراك بدونها وهي لا تتعلق بشيء اي
لا تقتضي امرا زايدا على قيامها بالذات بخلاف الصفات المتعلقة
فانها تقتضي ذلك فايدة قسم بعض العلماء الصفات الى قسمين
متعلقة وغير متعلقة فغير المتعلقة الحياة والمتعلقة على
قسمين عامة التعلق اي تتعلق باقسام الحكم العقلي اعني الواجبات
والمستحيلات والجايزات والمتعلق بها العلم والكلام وخاصة
التعلق وهي قسمان منها ما يختص بالجايزات وهي القدرة
والارادة ولا تتعلقان بالواجبات ولا بالمستحيلات ومنها
ما يختص بالموجودات وهي السمع والبصر فيتعلقان بالواجبات
والجايزات والله اعلم واذا عرفت معنى الحياة فمعنى العلم صفة
ذاتية تنكشف بها المعلومات لذات مولانا سبحانه وتعالى
انكشافا تاما لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه والقدرة

[illegible]

صفة ذاتية توجد الاشياء الممكنة وتعدمها على وفق
الارادة والارادة صفة ذاتية تخصص الجائز ببعض ما يجوز
عليه من لون وكون وهيئة وزمن وغير ذلك والسمع والبصر
صفتان ذاتيتان تنكشف بهما المسموعات والمبصرات
للذات العلية انكشافا تاما زايدا على ما انكشف بالوصف
العلي بالعلم والكلام صفة ذاتية دالة على ما دل عليه العلم والله
اعلم قال في العقيدة فهو حي عليم قدير مريد سميع بصير
متكلم اشار بهذا الى الصفات المعنوية وسميت معنوية لانتسابها
الى صفات المعاني وهي السبع المتقدمة واعلم ان بعض الصفات
تسمى نفسية وهي الوجود وبعضها سلبية وهي الخمسة المذكورة
بعد من القدم والبقاء والوحدانية والقيام بالنفس
والمخالفة للحوادث وسميت سلبية لانها لا وجود لها في
نفسها كصفات المعاني وانما هي عبارة عن سلب ما لا يليق
بجلال الله تعالى من اضدادها ونفيه عن ذاته العلية
فالقدم عبارة عن سلب العدم السابق والبقاء سلب
العدم اللاحق والوحدانية سلب التعدد والنظير في
الذات والصفات كما تقدم والقيام بنفسه سلب الافتقار

الانكشاف بالعلم

واما قولنا في السمع والبصر انهما صفتان تنكشف بهما الموجودات [illegible]

للذات العلية انكشافا زايدا عن العلم فليس المراد
كشفا للذات زايدا على كشف العلم
وليس كذلك الا ترى انك حين
فاذا سمعت صوته استفدت كشفا زايدا على

7

الى المحل والمخصص كما مر شرحه والمخالفة سلب المماثلة للحوادث فلهذا
سميت سلبية وممن ذكر هذا الاصطلاح السنوسي التلمساني
المغربي رحمه الله وصفات المعاني ~~[illegible]~~ الذات السبع
الحياة وما بعدها وسميت بصفات المعاني لان لكل صفة
منها معنى متعقلا بدون تعقل الذات كما اوضحناه والصفات
المعنوية هي حي عليم كما شرحناه تتمة الصفات تنقسم الى ما هو
هو وهي كالوجود واختلف في القدم والبقاء فالذي
كان يجنح اليه سيدنا الشيخ العارف مولاي ابو الحسن
السيد الشريف علي ابن ميمون المغربي الحسني تغمده الله برحمته
انهما كالوجود بمعنى انه يقال في كل منهما هي هو وهو هي
ورايت في كلام حجة الاسلام الغزالي تغمده الله برحمته
ما يويده وخالف السنوسي في بعض شروح عقايده في ذلك
والقسم الثاني ما يقال فيه لا هي هو ولا هي غيره
كصفات المعاني والقسم الثالث ما هي غيره كصفات الافعال
والله اعلم قال في العقيدة ويستحيل في حقه اضداد هذه
الصفات زاد سيدنا الشيخ السيد الشريف رضي الله عنه
في عقيدته وكل وصف لا يليق بجلال الله كالحلول والشبه ونحوهما

هي صفات

فالحقناها بها وان كانت داخلة في عموم قولنا ذاته
لا تشابه الذوات الاخر واعلم انه يجب على كل مكلف شرعا
ان يعرف ما يجب له وما يستحيل في حقه وما يجوز والمراد
بقولنا يجب على كل مكلف الى آخره الواجب الشرعي وهو ما يثاب
على فعله ويعاقب على تركه والمكلف هنا البالغ العاقل
المستطيع الذي بلغته الدعوة اعني دعوة نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم ويدخل فيه الذكر والانثى والحر والعبد
والمومن والكافر والعربي والعجمي والانسي والجني وغيرهم
كالملائكة ان قلنا ببعثة نبينا صلى الله عليه وسلم اليهم
حسبما يعينه عموم قوله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا ان فسر العالم بفتح اللام بما
سوى الله تعالى ويخرج عنه الصبي ذكرا كان او انثى نعم يندب
لوالديهما ومعلميهما تلقين كل منهما ذلك وتمرينه ليرسخ ذلك
في قلوبهما وينتقش في صدورهما لعموم قوله تعالى قوا انفسكم
واهليكم نارا وقوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسؤل
عن رعيته ويلقنا الشهادتين بتجريد ما يجري الكلام على لسانهما
ويتأكد ذلك عند التمييز لسبع سنوات ويضربان على

التساهل

التساهل في معرفة ذلك لعشر قياسا على الصلاة وغيرها بل الاهتمام
بهذا اشد وآكد من الاهتمام بغيره من الصلاة وغيرها لانه لا تصح
عبادة عابد مطلقا مع جهله بمعبوده ثم هل تكفي المعرفة التقليدية
او لا بد من المعرفة النظرية في ذلك خلاف جر الى ايمان المقلد هل
هو صحيح فمن جعل النظر شرطا في المعرفة وشرطا للايمان لا يكتفي
بذلك بل لا بد عنده من النظر ان كان اهلا وعليه مشى جماعة من
المتكلمين وجعلوا المقلد في الاعتقاد كالبهيمة التي تقاد وهو مشكل
جدا لان السواد الاعظم اكثرهم ايمانهم تقليدي لا نظري فيلزم من
ذلك تكفير اكثر الامة ولا مساعد عليه بدليل الاكتفاء
بمجرد القول منهم والشهادة كما اشار اليه الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم حيث قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله وفي رواية حتى يشهدوا ولهذا انكر على
اسامة حبه وابن حبه رضي الله عنهما قتل من قالها متعوذا
فما بالك بمن يقولها من قبل نفسه مخلصا فالحاصل ان ما اختاره
المحققون كالقشيري وحجة الاسلام الغزالي وابن ابي جمرة وغيرهم
رحمهم الله اجمعين من الاكتفاء بالعقد الصحيح الجازم ولو على
سبيل التقليد على ان النظر حاصل بالقوة والاستعداد الكامن في نفوس

الموحدين بشواهد الافعال والى عجزوا عن الافصاح بتزيين
الادله والبراهين على وفق مصطلح المتكلمين ويكفيك
تسمية الله لهم باولي الالباب وثناوه عليهم بوصف الذكر والفكر
والسؤال والابتهال عند مشاهدة بدايع الصنع وعجايب
الاثار الناطقة بالوحدانية الشاهدة بالفردانيه كما قال
تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار حتى ان الطفل والعجوز
والعجمي والسوادي والبادي والغزوكي اذا ابرقا ورعدا وبناتا
او حيوانا ذكر الله وسبحه وقال سبحان الخالق ولهذا قال بعض العارفين
ما كان ظاهره ذكر الاعز باطنه شهود ونكر نعم المخوف منهم جحودهم مع
ظاهر المتشابه من الكتاب والسنة وقياسهم اوصاف معبودهم على
اوصافهم حتى ادى كثيرا منهم يسال عن ربه بالكيفيه والاينيه وربما
ياتيه الشيطان بالسؤال عن خالق الخلق من خلقه كما نبه عليه
صلى الله عليه وسلم وصرحت به الاخبار الصحيحة منها ما رواه
مسلم رحمه الله وقد وقع لابي هريرة السؤال عن هذا في ذلك
القرن الكثير الخير العزيز العلم بما بالك بعصرنا هذا الذي هو بعكس
ذلك وضدهم وان كثيرا من اهل القبلة ليزين له الشيطان

امثاره

6

اثبات جهة الفوق ويوقعه في التعطيل والتجسيم ولقد وقعت
لبعض المصنفين من اكابر علماء الحنابلة على كلام في باب الرؤية
لله تعالى في الجنة يصرح بجهة الفوق نعوذ بالله من الزيغ والضلال
وكذلك اذا سمع الجاهل احاديث المعراج والتنزل لا يسلم من التشبيه
ونحوه فلا جرم قلنا يجب على كل مكلف شرعا معرفة ما يجب اي معرفة
الصفات الواجبة لله تعالى اعني ما اوجبها له العقل السليم والنقل
الصحيح وما يستحيل عليه بهما وما يجوز كذلك وانما قلنا العقل
والنقل لان من صفاته سبحانه وتعالى ما يوجبها العقل ويكون
الشرع مطابقا له ومنها ما يستحيل عليه كذلك ويجوز ومنها
ما لا يهتدي اليه العقل ولا بد فيه من الوقوف عند الشرع ولكن
انما يكون ذلك غالبا في صفات الافعال كارسال الرسل والثواب
والعقاب والشفاعة والرؤية وغير ذلك من امور البرزخ والاخرة
لمجرد العقل فيها لا يكون بل لا بد من الوقوف عند الشرع من غير
ابتغاء فتنة يؤول التاويل ويعمل بالحكم حسبما هو مقرر عند علماء
السنة رضي الله عنهم فصل في معرفة الاضداد المستحيلة
عليه تعالى ضد الوجود العدم وضد القدم الحدوث
وضد البقاء الفناء ضد الوحدانية التعدد والنظير وضد الغنا

فيه صح

به صح

منها ما

قوله الحنابلة هم طائفة من ارباب العقائد
الرابعة سموا انفسهم بالحنابلة وليس
المذهب من تبع احمد بن حنبل رضي الله عنه
فانه ومن تبعه بري من ذلك فلاسفة وهم طائفة
ومثل ذلك قولهم الصوفية بالمتصوفة
من الخوارج ايضا سموا انفسهم
والا فالسادة الصوفية مبرؤون مما
نسب لهؤلاء الفرق الضالة فافهم

المطلق الذي هو معنى القيام بالنفس عبارة عن الافتقار الى من يقوم
به وضد المخالفة المماثلة واضداد صفات المعاني الحيا ضدها
الموت وفي معناه النوم والسنة وضد العلم الجهل وفي معناه الشك
والظن والوهم والغفلة والنسيان وضد القدرة العجز وضد
الارادة الكراهية اعني عدم الارادة وضد السمع الصمم وضد البصر
العمى وضد الكلام البكم واضداد الصفات المعنوية تعلم من هذه فضد
الحي الميت الى آخرها فهذه الاضداد ونحوها مستحيلة عليه
تعالى اي لا يجوز نسبتها اليه ولا طروها عليه ابداً أزلاً وقد بينت
لك باذن الله تعالى عند شرح واجب الوجود ان الواجب ما يستحيل
في العقل عدمه والمستحيل ما يستحيل في العقل وجوده والجائز
ما يصح في العقل وجوده وعدمه والى ذلك اشار في العقيدة بقوله
ويجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن وتركه يعني الوجود والعدم
للممكنات موقوفان على سابق العلم والمشيئة فما سبق العلم بايجاده
اوجدته القدرة بمقتضى الارادة على وفق العلم السابق
الازلي وما لم يسبق به العلم لا يكون كذلك واعلم ان العلم
الازلي انكشف به للذات العلية المعلومات كلها واجبها ومستحيلها
وجائزها وقد تقدم ان لا تتعلق القدرة والارادة الا بالممكنات

كما ان اضداد الاضداد واجبة له اي لا تزول ابداً وتعالى

وهي الجائزات ايجادا واعداما وقد عرفوا ان القدرة بها ابراز الممكن
الممكن من العدم الى الوجود ان اقتضت المشيئة ذلك وان اقتضت
ضده كان الامر بالعكس وذلك موقوف على العلم الازلي فما علم كونه شاءه
كما علمه فاوجده بقدرته كما علمه وشاءه وما علم ضده كذلك لم يشاءه
فلم يوجده فلما كانت الحياة اصلا لكل ادراك وفعل قدمناها في
الصفات ولما كان العلم منشأ اعني على رفعته تخشاه الاشياء
وكانت الارادة مخصصة للجائزات بمقتضاه والقدرة موجدة
او معدمة تابعة للارادة رتبنا ذكر الاوصاف على هذا النمط واعلم
ان هذا الترتيب امر اعتباري لا يلزم منه انفعال ولا يتوقف
على زمان ولا مكان ولا آلة ولا سبب ولا شرط وانما الازمنة والامكنة
والتكيفات والاسباب والشروط وغيرها كلها فروع لهذه الاصول
المذكورة فاعرف ذلك جيدا وبالله التوفيق تنبيه لا يلزم
من تعلق الاوصاف بالممكنات انتقالها من الذات التي هي محل قيامها
ولا حلولها في شيء من الحادثات ولا يجوز في حق الفاعل المختار تكيف
من التكيفات ولا مماسة ولا ممازجة ولا معالجة ولا حركة ولا سكون
ولا اضطراب ولا حلول تعالى من ليس كمثله شيء وتقدس من
لا كفؤ له عن ذلك ونحوه علوا كبيرا بل احدث الحوادث وفطر

العوالم باسرها ولم يحدث بذلك في ذاته ولا صفاته حادث
نهو بعد حدوثها واحداثها كما كان قبل ذلك ويفهم هذا من
قولنا في العقيدة **ذاته لا تشبه الذوات وصفاته لا تشبه
الصفات** تتمه يعلم من قولنا يجوز في حقه فعل كل ممكن وتركه
ان ارسال الرسل وانزال الكتب والثواب والعقاب وغير ذلك كله
جايز في حقه ومن ذلك الموت والبعث والحشر والحساب والعفو
والمواخذه والشفاعة والرؤية وغير ذلك من الممكنات مرجعه
الى مشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن هذا من حيث العقل واما من
حيث الشرع فيجب وقوع ما جاء الشرع بوقوعه شرعا على الاجمال الاعلى
التعيين والا لزم من ذلك التكذيب بالكتاب والسنة وهو كفر والعياذ
بالله تعالى مثال ذلك جاء الشرع بموت كل شيء والموت امر ممكن
عقلا يجوز في حق الله تعالى فعله وتركه فلو فرض انه تركه مطلقا
وما امات نفسا لما صدق قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت
وكذلك عذاب القبر ونعيمه فكل منهما ممكن عقلا وكذلك سؤاله
وفتنته فلو فرض انه تعالى ما سأل احدا ولا عذبه لزم من ذلك
الفتوح في خبر الشرع فنقول مثلا لا بد من وقوع عذاب القبر والنار
للكافر شرعا ولا بد من ثواب المومن وتنعيمه في القبر والجنة شرعا لا عقلا

ج٣ نفس

وانما قلنا

١١

وانما قلنا لا بد من ذلك وفا بمقتضى الوعد للابرار فضلا والوعيد
للفجار عدلا على ان العقل يجوز اثابته للكافر وعقوبته للمومن
من حيث هو ممكن فتامل ذلك وبالجملة فلا يدخل الجنة كافر
ولا يخلد في النار موحد شرعا والله اعلم قال في العقيدة **ارسل
الرسل** دخل فيه رسل الادميين والملائكة واعلم ان النبوة خاصة
باولاد آدم لا حظ للملائكة فيها ولا لغيرهم كالجن مثلا واما الرسالة
فللملائكة فيها نصيب لقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا
ومن الناس والنبي من اوحي اليه ليعمل والرسول من اوحي اليه ليعمل
ويبلغ امته ليعملوا وكل رسول من الادميين نبي ولا عكس قال
في العقيدة **وانزل الكتب** اشار بذلك الى الكتب السماوية التي
يجب الايمان بها ودخل فيه التورية والانجيل والزبور والفرقان
والصحف الاولى قال في العقيدة **فنومن به وبملائكته وكتبه
ورسله وبالقدر خيره وشره** اشار بذلك الى ثمرة
المعرفة بما يجب لله تعالى ولانبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام
وهو الايمان لما ذكر اعلم ان الايمان راس كل السعادة ومعناه
التصديق الكامل بالقلب بشرط ان يكون مطابقا للواقع فمن لم
يصدق فهو كافر ومن لم يجزم فهو مرتاب ومن لم يكن جزمه بقلبه فهو

وباليوم الآخر

ج٣ مال
ج٣ الجازم

الجازم بالقلب صح

منافق ومن لم يطابق تصديقه لما في الواقع فهو ملحد ومن صدق
وجزم بقلبه وطابق ذلك الواقع فهو مؤمن موحد ولا بد مع ذلك
كله من الاخلاص وهو محض القصد لله تعالى فقط ثم اعلم ان الدين
كلمة تشمل الاسلام والايمان والاحسان والايمان والاسلام قد
يجتمعان وقد يفترقان فمن آمن بقلبه كما تقرر وصدق بلسانه فهو
مسلم مؤمن ومن لم يقر بلسانه فليس بمسلم ومن صدق بلسانه دون قلبه
فهو منافق ومن جحد بهما فهو كافر مارق واعلم ايضا ان الايمان
قول وعمل وعقد ويزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهو من واجب
بالله اي وبما يجب له تعالى من الاسماء والاوصاف وبما يستحيل
عليه من اضدادها وبما يجوز في حقه وكل ذلك داخل في قول
العبد امنت بالله وكذلك يجب الايمان بملايكته عواما ورسلا
واعتقاد الكمال فيهم واحترامهم واكرامهم بالسلام وتعظيمهم لانهم
من اجل الشعاير لله تعالى قال تعالى ذلك ومن يعظم شعاير الله
فانها من تقوى القلوب وكذلك الايمان بالكتب السماوية المصونة
عن التبديل والتحريف واحترامها واكرامها لا سيما القرآن العزيز
فلا يمسه ولا يحمله ولا ما اتصل به بغير ضرر الا بوضوء او تيمم
عند العجز ويستحب تحسين خطه وضبطه وتطييبه ورفعه

والنظر فيه

٢١

والنظر فيه وشراؤه لا بيعه فيكره وقيل شراؤه ايضا اسلام
مصنفه رضي الله عنه ويحرم اهانته وتوسده ويكره جامده
وملقيه في قاذوره وما حرفه من الكتب ونسخ لا حرمة له ولا يجوز
الايمان بالمحرف ولا العمل به بل بالغ بعض العلماء فحرم الاستنجاء
بالتورية التي في ايدي اليهود اليوم وعندي فيه نظر الا ما تحقق
تحريفه بالفاظ الكفرية ونحوها والله اعلم وكذلك يجب الايمان
بالرسل الادميين منهم وبالانبيا قاطبة ويجب متابعتهم والتاسي
بهم واجلالهم واحترامهم واعتقاد ما يجب اعتقاده فيهم كما سنذكره
ان شاء الله تعالى وكذلك يجب الايمان بان نبينا صلى الله
عليه وسلم افضل الانبياء والرسل وان جميع ما اخبر به حق
كالموت والقبر وعذابه ونعيمه والكتاب الحافظ للاعمال
والحشر والنشر والميزان والصراط والجنة والنار والشفاعة
وعدم تخليد عصاة الموحدين في النار وان ارتكبوا الكباير
كقتل النفس وما ورد مخالفا لذلك في الكتاب العزيز والسنة
فماول والله اعلم وكذلك يجب الايمان بالقدر خيره وشره
ومعنى ذلك ان نعتقد ان الامور كلها قدرها الله عز وجل
وسطرها وحتمها قبل وجودها فما شاء كان وما لم يشا لم يكن

من خير وشر ونفع وضر وايمان وكفر وصدق وفسوق وقبض
وبسط وعطاء ومنع الي غير ذلك قال في العقيدة **ويجب في حق الانبياء**
والرسل عليهم الصلاة والسلام الصدق والامانة وتبليغ
ما امروا بابلاغه لا شك ولا خفا في وجوب ذلك لهم لان
الله تعالى امرنا باتباعهم واثنا عليهم وجعلهم امنا على اسراره
ووحيه واظهر على ايديهم المعجزات بخوارق العوايد مع تحديهم بما
جاوا به وذلك قايم مقام قوله سبحانه وتعالى في حق كل منهم
صدق عبدي في كل ما يبلغه عني فبلغ كل منهم الرسالة وادي الامانة
ونصح امته وجاهد في سبيل الله حتى اتاه اليقين فجزاهم الله
عنا خير الجزاء كما هو اهله وضاعف ذلك وانماه لمولانا وسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله ومن والاه قال في العقيدة
ويستحيل عليهم اضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانة
وكتمان شي مما امروا بابلاغه هذا حاصل العصمة من
النقايص والرذايل الدينية والدنيوية واجبة لهم وعدم
العصمة مما ذكر يستحيل عليهم واي نقيصة فوق الكذب
واي رذيلة فوق الخيانة واي جناية فوق كتمان الخير
ونبع النفع من الوحي الذي هو سبب لسعادة الدارين وحاشاهم

ذلك اذ لو جاز

ذلك اذ لو جاز ذلك عليهم لكانوا فسقة عصاة ولم يكونوا بررة
هداة ولا ايمة قداة وقد اثنى عليهم سبحانه وتعالى في كلامه
جملة وتفصيلا بانواع المكارم واكرم الخلال والخصال وامر عباده
بالاقتدا بهم واقتفا اثارهم والتاسي باحوالهم حتى قال لاكرم خلقه
منهم صلى الله عليه وسلم اوليك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
وقال تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة وقال لنا في حق نبينا
صلى الله عليه وسلم وان تطيعوه تهتدوا وقال وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع
الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة الاية وقال ومن يعص الله ورسوله
فقد ضل ضلالا مبينا والايات في هذا المعنى كثيرة وكذلك
الاخبار ومنها قوله صلى الله عليه وسلم كلكم يدخل الجنة الا
من ابى قيل ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن
عصاني فقد ابى نعوذ بالله من معصية الله ومعصية
رسوله صلى الله عليه وسلم قال في العقيدة **ويجوز في**
حقهم الاعراض البشرية التي لا تنقص شيئا من مراتبهم

في رسول الله

العلية اعلم ان الامراض من جملة الاعراض وهي اعني الاعراض
قسمان قسم ينقص المرء كالجنون وقسم لا ينقصه كالحاجة
الى الطعام والشراب والنكاح وقضاء الحاجة والنوم والاغماء
الخفيف وكل ذلك جار عليهم جائز في حقهم اما امتناع الجنون
عليهم فلقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة
ربك بمجنون وقال تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من
رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون
تسلى نبيه اي عزاه صلى الله عليه وسلم بالانبياء وانكر على الكفار
نسبتهم المرسلين الى السحر والجنون ووصفهم بالطغيان بذلك
ولو كان ذلك جائزا في حقهم لما كان الواصف لهم به طاغيا
ولا منكرا عليه وايضا فالمجنون لا تكليف عليه لان الجنون
مسقط له شرعا وقد امرنا باتباعهم ولو فرض جواز ذلك
منهم وجريانه عليهم لربما صدر منهم مخالف الشرع فكيف نتابعون
عليه فذلك محال واما جواز الجوع والظما وداعية النكاح عليهم
فالكتاب والسنة مشحونان بذلك وامرنا بالتاسي بهم
في المعانات عطف تفسير المعانات والمقاسات للامراض
والبلا والشدائد وفي ذلك حكم واسرار ورفعة مناصب وانتقا

١٠٤

الاحوال

واظهار سنية اي حسنة عند الاختبار بل اشد الناس بلا الانبياء
ثم الاولياء فالامثل فالامثل من الاخيار قال الله عز وجل ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين من قبلكم مستهم الباساء
والضراء الاية وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب
منه وتامل قوله تعالى في الخليل وولده ان هذا لهو البلاء المبين
يعني المظهر لصدق التحقق في مقامات الخلة والله اعلم قال في
العقيدة كالمرض والجوع والنكاح لا الجنون ونحوه هذا معلوم
شرحه قيل لنبينا صلى الله عليه وسلم انك لتوعك وعكا شديدا
قال اجل كما يوعك رجلان منكم الحديث وسر ذلك خساسة الدنيا
ودناءتها ولولا ذلك لم تكن محلا للفتن ومقرا للمحن ولشرف الاخرة
عوض اهل الجنة فيها من بلا ومحنة وفي اختلاف الموارد انواع المشاهدات
فبقبضك اشهدك قهره وان بسطك اشهدك بره في كل ذلك يتعرف
لك فسبحانه من جليل جميل قابض باسط وهو القائل وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
وانتم لا تعلمون وهنا انتهت العقيدة وشرحها وبالله التوفيق خاتمة
كالخلاصة لزبد ما تقدم معنى الموجود الكائن الثابت وضده المعدوم
الباطل والقدم عدم البداية والبقاء عدم النهاية ووجوب الوجود

خلوا من

دوامه والوحدانية عدم التعدد والنظير في الذات والصفات
والقيام بالنفس الغنا المطلق عن كل شيء والمخالفة للحوادث عدم
المماثلة لشيء منها والحيات صفة لايتاتي ولا ادراك بدونها والعلم
صفة تنكشف بها المعلومات لمولانا على اتم الوجوه والقدرة ما توجد
بها الممكنات او تعدم والاراده ما تخصص بها الجايزات على وقوع
العلم والسمع والبصر ينكشف بها للذات العلية المسموعات والمرئيات
والكلام يدل على مدلولات العلم من غير حرف ولا صوت من الاصوات
واضدادها من واضحات فصل فالواجب لله تعالى الصفات
الكمال اللايقة بجلاله والمستحيل عليه اضدادها مما لا يليق بكماله
والجايز في حقه فعل وترك كل ممكن من اثاره وافعاله فصل
والواجب لانبيائه ورسله العصمة من النقايص الدينيه والدنيويه
والمستحيل عليهم عدمها بارتكاب مخالفة شرعيه او حلول نقيصة
بشرية والجايز عليهم الاعراض البشرية التي لا تنقص شيئا من رتبهم
العليه فصل الايمان واجب بما ثبت بالكتاب والسنة من الموت
وعذاب القبر ونعيمه ومنكر ونكير والبعث والحشر والنشر والحساب
والكتاب والميزان والصراط والحوض والشفاعة والجنة والنار
وعدم تخليد الموحدين فيها والرؤية لله تعالى في الجنة من غير كيف

وتفضيل

وتفضيل ابي بكر رضي الله عنه على غيره من الامه فعمر فعثمان فعلي فبقية
العشرة ثم بقية الصحابة ثم خير القرون فمن بعده فمن بعده على
من بعده والسكوت عن حروب الصحابة متحتم واعتقاد الكمال في
كل منهم واجب وقاتلهم ومقتولهم في الجنة وقتالهم على الاجتهاد والدين والفضل
والايمة الاربعة على حق وهدي وطريق القوم بها يقتدى ولا يشترط
في الامام العصمة واختلاف الايمة رحمه ولا يجوز الخروج على حكام السلطان
وان ظلم تجب طاعته في المعروف لا في انتهاك المحرم وتنفذ احكام قضاته
للحق الصحيح وعلامات الساعة كالدابة والدجال وياجوج وماجوج نعتقدها
كما صح في الخبر وعايشة مصونة عفيفة والزهرا فاضلة شريفة ومحبة
المهاجرين والانصار والآل واجبة وما خرج عن الكتاب والسنة بدعه
فاحشة وسبيل باطله عن الحق ذاهبة ثبتنا الله على ما يحب ويرضى
وساير الاحباب ورزقنا لذة النظر الى وجهه الكريم من غير صد ولا
حجاب وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
تم شرح العقيدة على مذهب الامام الهمام العلامه العالم
العامل العارف الولي القطب الغوث سيدي محمد ابن
ادريس الشافعي قدس الله ذاته للشيخ
علوان الحموي رحمه الله تعالى
م

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

نشهد ان الله تعالى موجود واجب الوجود متصف بالقدم والبقاء
والوحدانية والقيام بنفسه والمخالفة للحوادث له ذات
وصفات ذاته لاتشبه الذوات وصفاته لاتشبه الصفات
ومن صفات ذاته الحيات والعلم والقدرة والارادة والسمع
والبصر والكلام فهو حي عليم قدير مريد سميع بصير متكلم
يستحيل في حقه اضداد هذه الصفات ويجوز
في حقه تعالى فعل كل ممكن وتركه ذاته لاتشبه الذوات
وصفاته لاتشبه الصفات ارسل الرسل وانزل الكتب
فنؤمن به وبملايكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره
ويجب في حق الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام
الصدق والامانة وتبليغ ما امروا بابلاغه ويستحيل عليهم
اضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانة وكتمان شيء
مما امروا بابلاغه ويجوز في حقهم الاعراض البشرية التي لاتنقص
شيئا من مراتبهم العلية كالمرض والجوع والنكاح لا الجنون ونحوه
تمت من القعده المباركه من يوم السبت سنة ١٩٧ من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلات واتم السلام تمت م

اما ما يجب في حق الله تبارك وتعالى فهو الوجود
ووجوب الوجود والقدم والبقاء والوحدانية
والقيام بنفسه والمخالفة للحوادث والحيات
والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام
واما ما يستحيل في حقه تعالى فهو اضداد هذه
الصفات كالشريك والمماثلة للحوادث وغيرهما
واما ما يجوز في حقه تعالى فهو فعل كل ممكن وتركه
م

واما ما يجب في حق الانبياء والرسل عليهم الصلات
والسلام فهو الصدق والامانة وتبليغ ما امروا
بابلاغه واما ما يستحيل في حقهم عليهم الصلاة
والسلام فهو الكذب والخيانة وكتمان شيء مما امروا
بابلاغه واما ما يجوز في حقهم عليهم الصلات
والسلام فهو الاعراض البشرية التي لا تنقص
شيئا من مراتبهم العلية كالمرض والجوع والنكاح
لا الجنون ونحوه
م